

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (رأيتك يدنيني إليك تباعدي ... فأبعدت نفسي لابتغائي في القرب) .
(هربت له مني إليه فلم يكن ... بي البعد في قربي فصح به قربي) .
(فيا رب هل نعمى على العبد بالرضى ... ينال بها فوزا من القرب بالقرب) .
وقال الوادي آشي .
وهذا النظم معناه جليل وتكرار القرب وإن قبح عند العروضي فهو عند المحب جميل وهم القوم يسلم لهم في الأفعال والأقوال وترتجى بركتهم في كل الأحوال انتهى .
58 - وقال بعض قدماء الأندلس .
(سئمت الحياة على حبها ... وحق لذي السقم أن يسأما) .
(فلا عيش إلا لذي صحة ... تكون له لللقى سلما) .
وذيله آخر منهم فقال .
(ولا داء إلا لمن لم يزل ... يقارب في دينه مأثما) .
(فلست تعالج جرح الهوى ... هديت بمثل التقى مرهما) .
59 - وقال أبو جعفر أحمد السياسي القيسي المري .
(إذا ما جنى يوما عليك جناية ... ظلوم يدق السمر بأسا ويقصف) .
(فلا تنتقم يوما عليه بما جنى ... وكل امره للدهر فالدهر منصف) .
وقال أيضا .
(ليس حلم الضعيف حلما ولكن ... حلم من لو يشاء صال اقتدارا)